الخَيْفَانُ : نَبْتٌ جَبَلِيٌّ عن ابن عَبَّادٍ وفي اللِّسَانِ : هو حَشِيشٌ يَنْبُتُ في الجَبَلِ وليس له وَرَقٌ ويَطُولُ حتى يكونَ أَطْوَلَ مِن ذِرَاعٍ صُعُداً وله سَنَمَةٌ صُبَيْعَاءُ بَيْضَاءُ السِّفْلَةِ وجَعَلَهُ كُرَاعٌ فَيْعالاً قال ابنُ سِيدَه : وليس بقَوِيٍّ لكَثْرَةِ زِيادةِ الأَلِفِ والنُّونِ ولأَنَّه ليس في الكَلامِ (خ ف ن) . الخَيْفَانُ : الكَثْرةُ مِن النَّاسِ يقالُ : رأَيْتُ خَيْفاناً مِن الناسِ . قَالَهُ ابنُ عَبَّادٍ . قال اللَّيْثُ : الخَيْفَانُ : الْجَرَادُ قَبْلَ أَنْ يَسْتَوِيَ جَنَاحَاهَا هكذا في النُّسْخِ والصَّوَابُ : جَناحَاهُ بتَذْكِيرِ الضَّمِيرِ وأَمَّا عِبَارَةُ اللَّيْثِ فإِنَّهَا سَالِمَةٌ مِن الغَلَطِ فإِنَّهُ قال : الجَرَادَةُ فلَزِمَ إِرْجَاعُ الضَّمِيرِ إِليها مُؤَنَّثَاً أَو إِذا صَارَتْ فيه خُطُوطٌ مُخْتَلِفَةٌ بَيَاضٌ وصُفْرَةٌ الواحدةُ : خَيْفَانَةٌ وقال اللِّحْيَانيُّ : جَرَادٌ خَيْفَانٌ : اخْتَلَفَتْ فيه الأَلْوانُ والجَرَادُ حِينَئِذٍ أَطْيَرُ ما يَكُونُ أَو إِذا انْسَلَخَ مِن لَوْنِهِ الأَوَّلِ الأَسْوَدِ أَو الأَصْفَرِ وصَارَ إِلى الْحُمْرَةِ قَالَهُ الأَصْمَعِيُّ وقال أَبو حاتمٍ : إِذا بَدَتْ في لَوْنِهِ الأحْمَرِ صُفْرَةٌ وَبَقِيَ بعضُ الْحُمْرَةِ فهو الخَيْفَانُ أَو مَهَازِيلُهَا الْحُمْرُ التي مِن نِتَاجِ عَامٍ أَوَّلَ نَقَلَهُ أَبو حاتمٍ عن بَعْض العَرَبِ قال أَبو خَيْرةَ : لا يَكُونُ أَقَلَّ صَبْراً عَلَى الأَرْضِ منها إِذا صَارَتْ خَيْفَانَةً ثم يُشَبَّه بِها الفَرَسُ في خِيْفَانَةً ثم يُشَبَّه بها الفَرَسُ في خِفَّتِها وطُمُورِهَا قال امْرُؤُ القَيْسِ : .

وأَرْكَبُ في الرَّوْعِ خَيْفَانَةً ... كَسَا وَجْهَهَا سَعَفٌ مُنْتَشِرْ هكذا أَنْشدَه الجَوْهَرِيُّ والصَّاغَانِيُّ وقال أَبو نَصْرٍ : العَرَبُ تُشَبِّهُ الخَيْلَ بالخَيْفَانِ قال امْرُؤُ القَيْسِ : .

وأَرْكَبُ في الرَّوْعِ خَيْفَانَةً ... لَهَا ذَنَبٌ خَلْفَهَا مُسْبَطِرّ وقال عَنْتَرةُ : .

فَغَدَوْتُ تَحْمِلُ شِكَّتِي خَيْفَانَةٌ ... مُرْطُ الْجِرَاءِ لَهَا تَمِيمٌ أَتْلَعُ